العلاقة بين مدينة الموصل وإقليمها
دراسة ميدانية في جغرافية المدن

فواز عائد جاسم كركجة
معهد إعداد المعلمين
نينوى

تاريخ تسليم البحث: 2012/5/2 ؛ تاريخ قبول النشر: 2012/6/21

ملخص البحث:

يعد اقليم المدينة واقع ملموس يرتبط بعلاقات متبادلة مع منطقة تحيط بها, وان لكل مدينة نطاق من الأرض يقدم أهلها خدمة للمدينة, ولعل هذه الخدمة سواء كانت زراعية ام صناعية أو علاقات اجتماعية تبلورت مع مرور الزمن وأصبحت علاقات وثيقة بينهما لا يمكن لأحدهما الاستغناء عن الأخر.

أن اقليم مدينة الموصل لا يمكن إهمال علاقته مع مدينة الموصل في أي مجال فهو المصدر الرئيسي للمدينة من حنطة وشعير وخضراوات وألبان ولحوم. وقد تتجلى العلاقة بين المدينة وريفها في قيام المدينة بأداء وظيفة تجارية تستقطب كل ما موجود في ريفها, وتقوم بأعمال الوساطة بين ريفها وسوق المدينة لذا يتطلب خلق نوع من حياة ريفية مرتبطة بعلاقة بين ريف مدينة الموصل وأهلها وذلك بتقليل الهجرة من الريف إلى المدينة مع إزالة أسباب الهجرة وهي تحسين الطرق وتوفير المستلزمات الصحية والترفيهية في الريف إضافة إلى رفع مستوى التعليم, وكذلك فتح المشاريع المعتمدة على المواد الأولية الريفية كمعامل الألبان وتشجيع زراعة البنجر السكري واستثمار الكبريت بشكل أفضل مما هو عليه حالياً, إضافة إلى تحسين السلف الزراعية وتوجيه الاستثمار نحو الأرض المنتجة والإكثار من مشاريع الري ليبقى إقليم مدينة الموصل يوفر للمدينة كل الخدمات الزراعية والحيوانية ويسبب بالتالي ازدهار المدينة وانتعاش إقليمها.

Relation Ships btween Mosul and Mosul District

Lect. Dr. Fawaz A. Jassim
Teachers' Training Institute
Nineveh

Abstract:

The city is really connected to the area around it Every city has a land around with it's population that present services for it. These services may be agricultural, industrial or social relation which have been consolidated a long a period of time. And the relation became so strong between the people in the city and the people around the city.

Mosul district cannot leave their relation ships with center of Mosul population in any way. Because Mosul district is the main source for presenting crops such as wheat, barley, vegetable, dairy and meat. On the other hand the city it self do it's commercial business by taking what the rural produce. The city performs means between rural and city market. For all these reasons it should create a good rural life which link to Mosul city so as to decrease the emigration the rural people to the city. And to omit the causes of emigration and that to improve the roads and ways between rural and the city.

Also to provide health, welfare needs and raise the education level. Further more to make projects which depend on the raw materials which are available in the countryside such as dairies, and encourage to plant and invest suger beet Invest the sulfur better than it is now. Improve the agriculture funds and loans and pay a Hention to fruitful lands and make move irrigation projects.

All these to remain Mosul district present services of agriculture and live stock. That will progress the city center and fresh the district.

المقدمة

تحتل دراسة إقليم المدينة مكانة خاصة في جغرافية المدن لان ذلك الإقليم قائم على أساس الترابط والتفاعل بين المدينة وإقليمها وترتبط بعلاقات متعددة ومتفاعلة.

وإقليم مدينة الموصل له تاريخه المعروف وارتباطه بالمدينة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والوظيفية, فلا بد هناك من إمداد وازدياد هذه الخدمة التي يقدمها الإقليم للمدينة, وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها المدينة في الآونة الأخيرة لكن ظل الريف هو الممول الرئيسي لها من حنطة وشعير وخضراوات وألبان, وكان هناك تفاوت في كميات الإنتاج بسبب الظروف التي عاشتها المدينة إضافة إلى الظروف المناخية, وقلة تساقط الأمطار لسنوات مضت لكن كان هناك نوعاً من الإنتاج يسير باتجاه المدينة من الريف ليسد الحاجات المحلية, بالرغم من قيام بعض المستوردين

استيراد بعض الخضراوات من الدول المجاورة كالبطاطة والطماطة والخيار والبصل واللاهانة والباذنجان والشجر (القرع) ولكن المستهلك لا يرغب إلا المنتج المحلي, لقلة سعره أولاً ولامتيازه بالنكهة والطعم الأفضل إضافة إلى احتوائه لكثير من الفيتامينات, ونرى الآن في أسواقنا الأكثر إنتاجاً والأحسن نوعية هو الإنتاج الموصلي المحلي واخذ الإنتاج السوري والتركي والإيراني في التراجع بعد أن عاد قسم من المزارعين إلى قراهم لممارسة أعمالهم الزراعية.

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو خلق نوع من حياة ريفية متميزة بعلاقات متبادلة بين مدينة الموصل وريفها, ويتطلب ذلك إزالة الأسباب المعرقلة لتحسن زراعي أفضل وتحتاج إلى توجه استثماري فالبنية الإقليمية للمدينة تحتاج إلى تنظيم مكاني يخضع للمدى البعيد من اجل النهوض بالواقع الزراعي.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث إلى عدم توثيق العلاقة الإقليمية المتبادلة بين مدينة الموصل وريفها للأعوام 2009 لغاية 2011 والتفاوت في وضع الخطط اللازمة لغرض الوصول للغاية المقصودة وهي التنمية الزراعية.

فرضية البحث

تنطلق هذه الدراسة من فرضية علمية تتلخص في مدى العلاقة بين الريف والمدينة والتي لا يمكن استغناء الواحدة عن الأخرى.

هدف البحث

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى العلاقة المتبادلة بين المدينة وإقليمها City Regin ومدى الارتباط بين المراكز الحضرية والمناطق الريفية وكيفية خلق نوع من حياة ريفية متميزة.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المناهج التقليدية الراسخة وهو (المنهج الوصفي التحليلي في توضيح الأسباب والنتائج مع اقتراح الحلول الممكنة).

المبحث الأول
العلاقة بين المدينة وإقليمها

أولاً: الدراسات العربية المعاصرة

لكل مدينة مهما كان حجمها لها علاقات متبادلة مع منطقة تحيط بها تتباين بحسب حجم المدينة, وهذه المنطقة تسمى إقليم المدينة City Region أو منطقة النفوذ Zone of in fuene أو الحقل الحضري[1] Urban Field ولما كانت العلاقة التجارية بين المدينة وإقليمها هي أكثر العلاقات وضوحاً فان هذا يتطلب عرضاً لبعض الأفكار والنظريات التي حاولت إظهار اثر المدينة في استخدام

الأراضـي فيمـا حولهـا ويتطلـب ذلـك الرجـوع إلـى بعـض الدراسـات العربيـة والمعاصـرة وعلـى الشـكل التالي:-

دراسة ابن خلدون

لم تكن نظرة ابن خلدون إلى المدينة كوحدة منعزلة عن المناطق المحيطة بها بل انه رأى أن المدينة لابد أن ترتبط بعلاقات اجتماعية واقتصادية مع إقليمها من اجل بقائها ونموها وقد حدد ذلك بثلاث نطاقات دائرية متراكزة تحيط بالمركز الحضري هي:

1- النطاق الرعوي.

2- النطاق الزراعي.

3- نطاق الأشجار والغابات (نطاق التحطيب يقوم بتزويد المركز الحضري بمادة الوقود والبناء[2] كما في الشكل (1)

شكل (1) وجهة نظر ابن خلدون في استثمار الأرض حول المدينة العربية

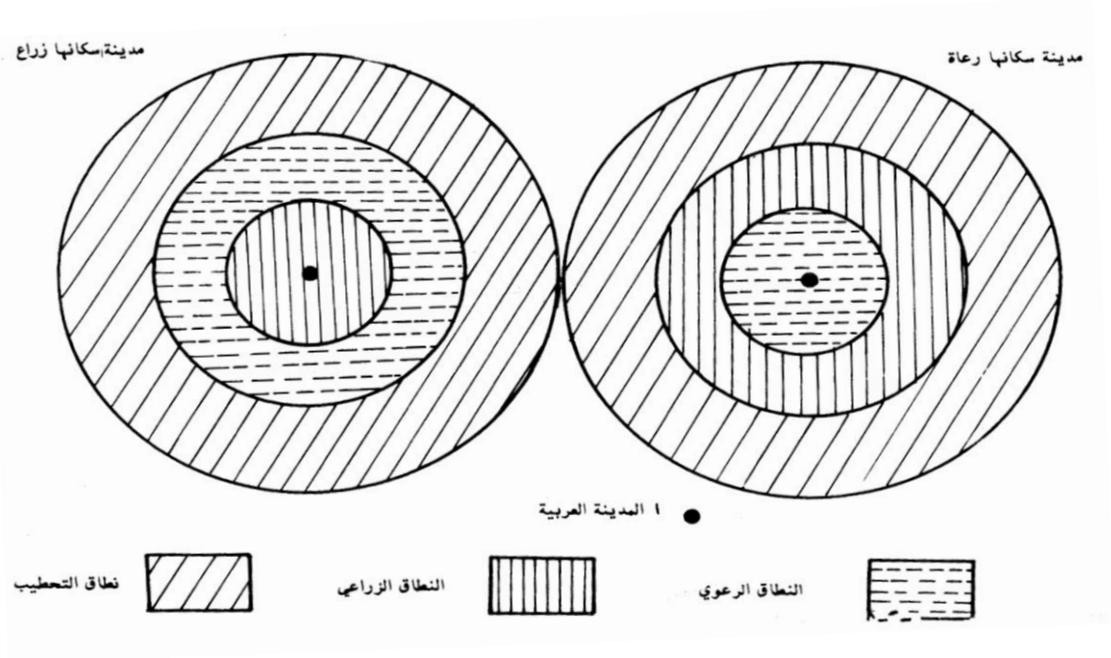

المصدر: صلاح حميد الجنابي, جغرافية الحضر أسس وتطبيقات موصل, جامعة الموصل, 1987, ص406.

نظرية فون ثونن **Johann Homrich von lhunen:**

يعد جومان هندس فوثونن الذي عاش في ألمانيا من 1783–1850 وأول من حاول ابتكار نظرية علمية تفسر موقع النشاط الاقتصادي وركز في نظريته ما يتعلق بفرضية الربح حيث تتناقص كلما زادت المسافة عن سوق المدينة وتنص النظرية من جهة أخرى على انه ليست هناك مسافة دنيا لا يستطيع المزارع أن يختار ضمن حدودها بين إنتاج سلعة معينة بسبب وجود سلع تعود عليه بربح اكبر, وبناً على ذلك افترض (فون ثونن ستة نطاقات زراعية تحيط بالمدينة) هي:

النطاق الأول

هي الأرض الماسة للمدينة والتي تستغل في زراعة المحاصيل الزراعية السريعة التلف مثل الألبان والخضراوات والحدائق الخاصة بإنتاج الزهور, وتتركز معظم هذه المحاصيل في الأطراف الداخلية من النطاق الأول لتقليل أضرار النقل التي تسببها وسائط النقل المستعملة, كما أن وسائل حفظ المواد الغذائية لم تكن متوفرة آنذاك.

النطاق الثاني

يختص في إنتاج الأخشاب للتدفئة أكثر من إنتاج الأخشاب للصناعة (حيث كانت الحاجة للتدفئة تعتمد على الأخشاب).

النطاق الثالث والرابع والخامس

يختص بزراعة الحبوب ومحاصيل أخرى ضمن دورة زراعية ويلاحظ انه كلما أبعدت المسافة عن المدينة مالت الكثافة الزراعية إلى التناقص وارتفع نسبة الأرض البور, ففي النطاق الثالث تغطي الزراعة النطاق بمجموعة في حين تظهر نسبة 14% من مساحة النطاق الرابع بور وترتفع إلى 33% من النطاق الخامس.

النطاق السادس

يتخصص في مزارع الثروة الحيوانية وتشمل منتجات هذا النطاق

1– حيوانات يمكن تسويقها دون حاجة إلى وسيلة نقل.

2– منتجات الألبان مادة سريعة التلف وتتحمل تكاليف نقل عالية.

وبعد أن اختبرت هذه النظرية في مناطق متعددة من العالم ووجهة إليها انتقادات حاول فون ثونن أن يحور نظريته بما يتلاءم من المدن الواقعة على الأنهار كما حدد موضعاً لمدينة صغيرة داخل الإطار الإقليمي لتلبية متطلبات سوقها[3]. كما في الشكل (2) وهناك عدة دراسات ارتبطت بدراسة النظام الحلقي المحيط بالمدينة المركزية كدراسة Young blood and cox في هضبة ادوار Edward في تكساس عن مقالهم

An Economic study of atupical ranching are on the Edward plateau of Texas.

وتوصلا إلى نطاقات دائرية ستة هي:

1- المدينة المركزية أو السوق.

2- نطاق زراعة الزهور.

3- نطاق زراعة الخضراوات والفواكه.

4- نطاق الألبان وتربية الدواجن.

5- نطاق زراعة الحبوب والقطن.

6- نطاق مراعي المواشي.

شكل (2) مخطط لأنماط الاستثمار حول المدية المعزولة

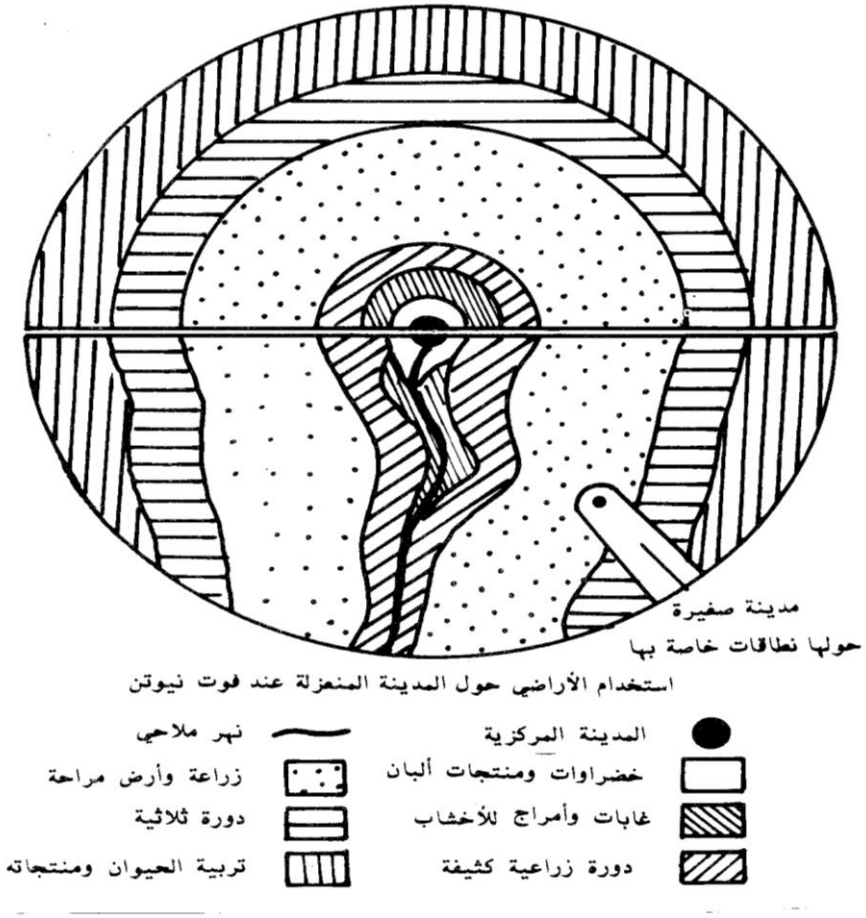

المصدر: صلاح الجنابي, جغرافية الحضر (مصدر سابق), ص412.

واهتمت دراسات أخرى عن العلاقة بين الريف والحضر أمثال ولتر كرستالر W. Chris taller عام 1933 بدراسة نظرية المكان المركزي Centeral place theory كما درس لايزرد الانطقة الإنتاجية المحيطة بالمركز[4].

ثانياً: العلاقة الإقليمية بين المدينة والريف

هناك منفعة متبادلة بين المدينة وريفها, وهذه العلاقة متشابكة تعبر عن واقع تجاري ونفسي وديني وثقافي واقتصادي واجتماعي ويمكن تقسيم الواقع الاقتصادي إلى ثلاثة أقسام هي
1- الزراعية 2- الصناعية 3- التجارية.

1- العلاقة الزراعية

لحاجة المدينة إلى مواد غذائية وعلى الأخص المدن المتربولونية فقد أدى ذلك إلى دفع الزراعة إلى التطور واستخدام التقنية الحديثة بالأخص الأراضي المحيطة بالمدينة مباشرة حيث خصصت لزراعة الخضراوات والفواكه ولإنتاج المنتجات الحيوانية من الألبان لحاجة السكان لها يومياً, وتحتاج إلى سرعة نقل خوفاً من تلفها[5].

2- العلاقات الصناعية

تظهر هناك علاقة بين المدن وريفها في مجال الصناعة في حين المدينة تعتمد على منتجات ريفها كالمواد الزراعية والغذائية ومنتجات الألبان واللحوم والجلود والأصواف, كما أن هناك علاقة في ميل بعض الدول إلى إنشاء وإقامة صناعات في ضواحي المدن للاستفادة من سعة المكان, ومنعاً لحدوث التلوث, ولقرب المادة الأولية أحياناً إضافة إلى الاستفادة من الأيدي العاملة الموجودة في الريف[6].

3- العلاقة التجارية

تتجلى العلاقة التجارية بين المدينة والإقليم في قيام المدينة في بأداء وظيفة هي الوسيط في الاتصال بين أجزاء الإقليم بعضها مع البعض الأخر كحاجة سكان الريف إلى بضائع ترسل إلى الإقليم للبيع بالجملة وتظهر حقيقة هو تخفيف العبئ عن سكان الريف في الرحلة اليومية لعملية التسوق وتبقى رحلة سكان الريف إلى المدينة لأمور خاصة لا توجد في الريف تحتاج إلى تلك الرحلة[7].

ثالثاً: الواقع الاجتماعي بين المدينة وريفها

هناك علاقة بين سكان المدينة وريفها وتتمثل هذه العلاقة بنوعين من التوجه السكاني نحو المدينة وعلى الشكل التالي:

1- الهجرة نحو المدينة

تأتي الهجرة نتيجة للتقدم في الكفاءة الزراعية مما يحرر فائض السكن في الريف فتجذبهم المدينة لما تتمتع به من توفر فرص العمل والخدمات ووسائل الراحة وخاصة الخدمات الترفيهية فيها, وان السبب الرئيسي يرجع إلى جوانب اقتصادية في عديد من الدول النامية, وهذه الظاهرة تؤدي بالتالي إلى افتقار الريف, وهي حالة مرضية مؤذية لأنها تؤدي إلى ترك الأرض الزراعية دون استثمار بسبب قلة الأيدي العاملة وهذه الحالة تفكك الحياة الريفية وتؤثر على المدينة.

2- الرحلة إلى العمل

كلما قربت المسافة بين السكن الريفي ومكان العمل في المدينة ازداد عدد المتنقلين نحو المدينة ويفضل المسافة التي لا تستغرق أكثر من ساعة من الوقت, ويزداد عدد من يلجا إلى الانتقال اليومي بين المدينة وإقليمها ذهاباً وإياباً, كلما زادت صعوبة توفر السكن في مكان العمل, وعادة ما تستقضي مشكلة السكن في بعض المدن الكبرى, مما يؤدي إلى ظهور رقاع مدنية أو ضواح سكنية تغطي مساحات واسعة حول تلك المدن[9].

رابعاً: العلاقات الإدارية والثقافية والخدمية بين المدينة وإقليمها

تعتبر المدينة مركز إداري لسكان الريف المحيط بها, وهذه الوظيفة الإدارية يستفيد منها أولئك السكان في مراجعة الدوائر الحكومية المتواجدة في المدينة, كما ان هناك علاقات ثقافية ومؤسسات تعليمية وجامعات ممكن أن يستفيد منها أبناء الإقليم إضافة إلى أبناء المدن ولعل تواجد المسارح ودور العرض تؤدي إلى خدمات ترفيهية لأبناء الريف والمدينة, وتعد المدينة أيضاً مركزاً للصحف والمجلات والتي يستمد منها الريف التابع لها التوجيه ويجد فيها التعبير إضافة إلى ذلك هناك علاقات إقليمية بين المدينة وإقليمها في تقديم الخدمات المتنوعة إلى السكان منها الصحية والاجتماعية والترفيهية وغيرها.

ولكل إقليم طبيعته, وذلك لكون الإقليم مركب يتألف من عدد من الطبقات المتراصة بعضها فوق البعض, أو متداخلة مع بعضها وليس من الضروري أن تتفق حدود كل طبقة مع الأخرى بل هناك تفاوت كبير في الامتداد والاتجاه حسب نوع الخدمة أو البضاعة التي تقدمها المدينة لإقليمها[10].

المبحث الثاني

أولاً: الموقع الفلكي والجغرافي لمدينة الموصل

من الملاحظ للخارطة رقم (1) يتبين أن مدينة الموصل تقع في الحوض الأوسط لنهر دجلة ضمن الجزء الشمالي من العراق عند تقاطع خط الطول $^{\backslash}438$ شرقاً بدائرة العض 1619 شمالاً[11],

ويحتل موضعها على نهر دجلة في منطقة التقائه بنهر الخوصر الذي ينحدر إليه من الجهات الشمالية الشرقية, حيث يشغل موضع المدينة جزء من هضبة الموصل والتي تشكل بدورها جزء مهماً من التشكيلات التضاريسية للمنطقة المتموجة[12], من القطر وعلى هذا الأساس بدأت حياة الاستقرار مع بدء اشتغال الإنسان بالزراعة, فتجمع الناس حول المزارع في مستوطنات صغيرة مالبث أن اتسعت لتصبح قرى يحتمون بها وفيها يتعايشون وأدى هذا التعايش المشترك إلى ظهور نوع من (التنظيم الاجتماعي) والى الحاجة إلى إيجاد نوع من السلطة الاجتماعية والسياسية والدينية[13], ولما كانت العلاقة بين المدينة وإقليمها هي أكثر العلاقات وضوحاً.

الخارطة (1) موقع محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل

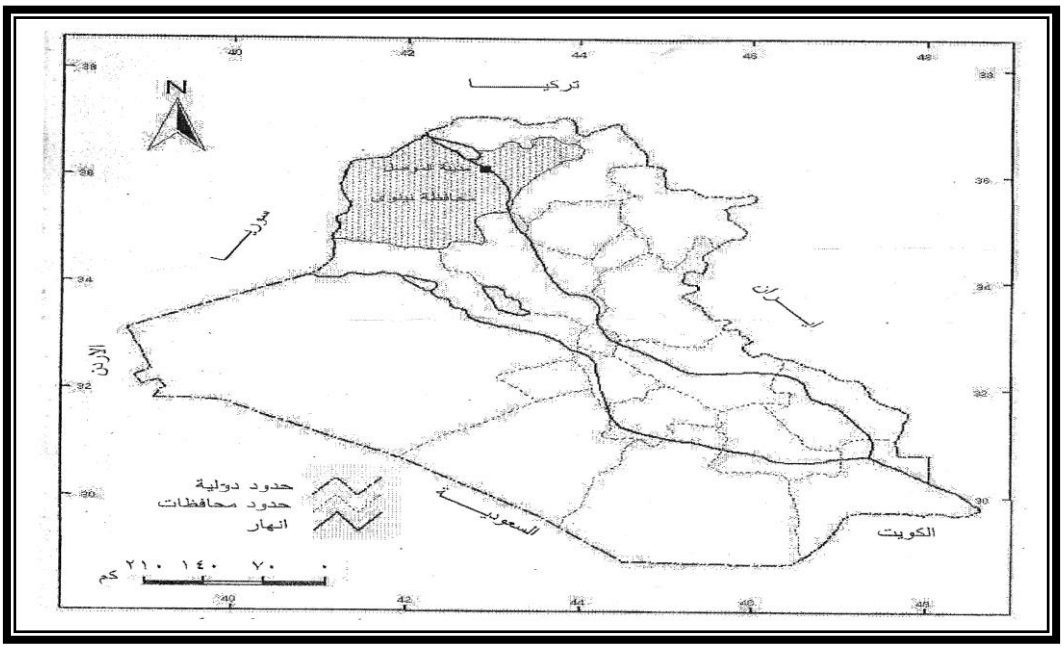

[14]**المصدر:** داود سليم عجاج, النقل في مدينة الموصل, دراسة في جغرافية المدن, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية, جامعة الموصل, 1997, ص7.

فقد تم عرض لبعض الأفكار والنظريات التي حاولت إظهار اثر المدينة في استخدام الأراضي حولها وهذا ما يجعلنا أن نبحث هذه العلاقات بين مدينة الموصل وريفها.

ثانياً: النشاط الإقليمي لمدينة الموصل

تحتل محافظة نينوى نقاط ارتباط بين أقطار حوض البحر المتوسط سوريا وتركيا من ناحية وبقية أنحاء العراق ودول جنوب وجنوب أسيا من ناحية أخرى وتعد المحافظة من المحافظات الزراعية المتميزة في القطر بحكم توفر ضوابط الإنتاج الزراعي وعوامله بشكل بارز متمثلة بخصوبة التربة

وكميات المطر المتساقطة ووفرة مياه الري واعتدال المناخ بالإضافة إلى مقومات العامل البشري للإنتاج وتعد الزراعة الديمية (الزراعة الجافة) متمثلة في إنتاج الحبوب السمة الرئيسية المميزة للشخصية الزراعية لمحافظة نينوى, وتعد سعة المساحة المتاحة من بين العوامل المسؤولة عن هذه الشخصية.

وتمثل مظاهر السطح أيضاً أولى ضوابط الإنتاج الزراعي ويتميز سطح المحافظة بتباينه الواضح وذلك بارتباطه بسعة المساحة إضافة إلى التنوع الطوبوغرافي البارز فيها, أن وجود نهر دجلة الذي يخترقها من الشمال إلى الجنوب بشكل متعرج يلعب دوراً فعالاً في حياة المحافظة, إضافة إلى تواجد السدود كسد الموصل ومشروع ري الجزيرة, والمشاريع الاروائية الأخرى ساعد على الاستيطان البشري بالقرب من هذه المشاريع والتي لعبت دوراً واضحاً في العمليات الزراعية, وكان هناك متابعة لهذه العمليات والأنشطة من قبل الأجهزة الحكومية التابعة للدوائر والمؤسسات الزراعية قبل عام 2003 منها (14) قسم و (21) فرع للهيئة الزراعية في الاقضية والنواحي و (26) وحدة للصحة الحيوانية و (6) مزارع للتلقيح الاصطناعي و (3) محطات للبستنة و (10) فروع للغابات ومحطتين للمراعي إضافة إلى دور الجمعيات الفلاحية والمصارف الزراعية ومشاريع الرش والسقي الاصطناعي, حيث بقى القسم من هذه المشاريع يعمل لحد الآن ولأسباب أمنية وإدارية قسم من هذه الدوائر امتزجت على نفسها وأصبحت دائرة واحدة والقسم الأخر الغي العمل بها وعمت الهجرة من الريف إلى المدينة أو خارج المدينة ولم يبق من العاملين بهذه المشاريع إلا إعداد محددة تجمع مالديها في سبيل إعادة بناء المشاريع الزراعية وإعادة المهجرين إلى أرضهم لممارسة الأعمال وعاد بعد 2009و 2010-2011 إلى مزارعهم ليمارسوا أعمالهم السابقة بعد أن تركوا أراضهم مجبرين[15].

ومن المحاصيل المهمة في محافظة نينوى هي:

1- محصولي الحنطة والشعير

تعد هذه المحاصيل من المحاصيل المهمة والتي تعتمد عليها المحافظة بشكل خاص والقطر العراقي بشكل عام, يتبين لنا من جدول رقم (1) الإنتاج الفعلي للحنطة حسب الخط المطري للموسم الزراعي 2009-2010 وكذلك الإنتاج الفعلي للشعير وبحسب الخط المطري للموسم الزراعي 2009-2010 وبحسب الجدول رقم (2).

فيما يتضح من الجدول رقم (3) المساحات المنتجة والمساحات المحصورة لغاية 2011/7/7[*].

(*)- اعتمد الباحث على إحصائيات 2008-2009, 2009-2010, 2010-2011 لتوفر الإحصائيات في مديرية الزراعة وسايلو الموصل وتحسينها لتحسن الوضع الأمني والأوضاع المناخية في هذه الفترة.

إذ يلاحظ هنالك اختلاف في الإنتاج بين السنوات الثلاث وبنسب قليلة حيث كان الإنتاج للأعوام 2009 اقل من عام 2010 وازداد في عام 2011 وكان للعوامل المناخية دوراً واضحاً في الإنتاج ويتبين ذلك من التسويق الذي اخذ في التصاعد النسبي فقد بلغت كميات الحنطة المستلمة عام 2011 ما مجموعه 115753 ألف طن حنطة بأنواعها, وتوزعت على سايلو الوائلية الذي استلم 29754 طن من الحنطة, إلى جانب 12266 طن من الشعير فيما استلم سايلو تلعفر كمية 2646 من الحنطة إضافة إلى 2224 طن من الشعير.

أما سايلو سنجار فقد استلم 11931 طن من الحنطة, واستلمت ساحة بازوايا كمية 50221 طن من الحنطة مع 8420 طن من الشعير بينما استلمت ساحة مشيرفة كمية 21201 من الحنطة مع 1634 طن من الشعير ولم تستلم ساحة الموصل سوى 7266 طن من محصول الشعير[16].

وبلغت أسعار الحبوب المحلية في محافظة نينوى للطن الواحد ويتضح من الجدول (4) أسعار الحنطة والشعير.

جدول (١)

الانتاج الفعلي للحنطة حسب الخط المطري للموسم الزراعي ٢٠٠٩-٢٠١٠ (التخطيط)

الشعبة الزراعية	المساحة حسب الاطار						الفئة الانتاجية					الانتاج الفعلي					
	سقي	مرشات	مضمونة	شبه مضمونة	غير مضمونة	المجموع	سقي	مرشات	مضمونة	شبه مضمونة	غير مضمونة	سقي	مرشات	مضمونة	شبه مضمونة	غير مضمونة	المجموع
حميدات		٣٤٣٤		٧٣١٩٥		٧٦٦٢٩		٨٥٠		٣٧٥		٠	٢٩١٨٩٠٠	٠	٢٧٤٤٨١٢٥	٠	٣٠٣٦٧٠٢٥
المحلبية		١٢٣٥		٤٢٢٥٦	٤٩٥١	٤٨٤٤٢		٨٥٠		٣٧٥	٢٠٠	٠	١٠٤٩٧٥٠	٠	١٥٨٤٦٠٠٠	٩٩٠٢٠٠	١٧٨٨٥٩٥٠
حمام العليل	٤١٤	١١٢٥		٧٦٥٧		٧٨٠٨٦	٨٥٠	٨٥٠		٣٧٥		٣٥١٩٠٠	٩٥٦٢٥٠	٠	٢٨٧٠٥١٢٥	٠	٣٠٠١٣٢٧٥
بعشيقة		١٤٠		٤٥٥٩٥		٤٥٧٣٥		٨٥٠		٣٧٥		٠	١١٩٠٠٠	٠	١٧٠٩٨١٢٥	٠	١٧٢١٧١٢٥
القيارة	١٢٠٦١	٩٤٤		٨٤٦٦	٢٤١٠٢	٤٥٥٧٣	٨٥٠	٨٥٠		٣٧٥	٢٠٠	١٠٢٥١٨٥٠	٨٠٢٤٠٠	٠	٣١٧٤٧٥٠	٤٨٢٠٤٠٠	١٩٠٤٩٤٠٠
الحمدانية	٤٠٨٩	١٧٦٧		٧٨٦٩٤		٨٤٥٥٠	٨٥٠	٨٥٠		٤٥٠		٣٤٧٥٦٥٠	١٥٠١٩٥٠	٠	٣٥٤١٢٣٠٠	٠	٤٠٣٨٩٩٠٠
النمرود	١٤٧٤٥	٤٦٠٤		٥٠٥٢٧		٦٩٨٧٦	٨٥٠	٨٥٠		٤٥٠		١٢٥٣٣٢٥٠	٣٩١٣٤٠٠	٠	٢٢٧٣٧١٥٠	٠	٣٩١٨٣٨٠٠
تلعفر		١٨٥٠		٢٦١٥٠		٢٨٠٠٠		٨٥٠		٣٧٥	٢٠٠	٠	١٥٧٢٥٠٠	٠	٩٨٠٦٢٥٠	٠	١١٣٧٨٧٥٠
العباضية		٩٧٥		٩٦٨٨٠		٩٧٨٥٥		٨٥٠		٣٧٥		٠	٨٢٨٧٥٠	٠	٣٦٣٣٠٠٠٠	٠	٣٧١٥٨٧٥٠
زمار		٢٢٥	١٩١٦٠	٩٦٨٣٦		١١٦٢٢١		٨٥٠	٤٥٠	٣٧٥		٠	١٩١٢٥٠	٨٦٢٢٠٠٠	٣٦٣١٣٥٠٠	٠	٤٥١٢٦٧٥٠
ربيعة		١٠٦٢٩١	١٥١٧١٥	٦٣٦٠٠		٣٢١٦٠٦		٨٥٠	٤٥٠	٣٧٥		٠	٩٠٣٤٧٣٥٠	٦٨٢٧١٧٥٠	٢٣٨٥٠٠٠٠	٠	١٨٢٤٦٩١٠٠
البعاج	١٠٨٧٣	٦٨٥٨			٦٤١٧٦	٨١٩٠٧	٥٠٠	٦٠٠			١٥٠	٥٤٣٦٥٠٠	٤١١٤٨٠٠	٠	٠	٩٦٢٦٤٠٠	١٩١٧٧٧٠٠
سنجار	٥٧٣٠	٧١٨٦		١٢٩٦٦	٤٤٧٨٨	٧٠٦٧٠	٧٥٠				١٨٥	٤٢٩٧٥٠٠	٠	٠	٠	٨٢٨٥٧٨٠	١٢٥٨٣٢٨٠
الشمال	١٧٠٥			٢٢٤٥٨	٧٨٦٥	٣٢٠٢٨	٧٥٠	٨٥٠		٣٧٥	١٨٥	١٢٧٨٧٥٠	٠	٠	٨٤٢١٧٥٠	١٤٥٥٠٢٥	١١١٥٥٥٢٥
الحضر					٥١٣٠	٥١٣٠		٦٥٠			١٣٠	٠	٠	٠	٠	٦٦٦٩٠٠	٦٦٦٩٠٠
تل عبطة		١٤٢٠			١٠٠٠٠	١١٤٢٠		٦٥٠			١٣٠	٠	٩٢٣٠٠٠	٠	٠	١٣٠٠٠٠٠	٢٢٢٣٠٠٠
تلكيف	٩٥	١٤٥٥		١٤٠٤٦٣		١٤٢٠١٣	٨٥٠	٨٥٠		٣٧٥		٨٠٧٥٠	١٢٣٦٧٥٠	٠	٥٢٦٧٣٦٢٥	٠	٥٣٩٩١١٢٥
القوش		٢٩٥	٧٨٢٩٩			٧٨٥٩٤		٧٥٠	٤٥٠			٠	٢٢١٢٥٠		٠	٠	٣٥٤٥٥٨٠٠
الشيخان		٥١١	٩٥١٨٥			٩٥٦٩٦		٨٠٠	٦٥٠			٠	٤٠٨٨٠٠		٠	٠	٦٢٢٧٩٠٥٠
فايدة			١٧٣٢٨			١٧٣٢٨			٤٥٠			٠	٠		٠	٠	٧٧٩٧٦٠٠
مركز الموصل	٨٩١	٢٥٠		٢١٠٢٦		٢٢١٣٧	٨٥٠	٨٥٠	٤٥٠	٣٧٥		٧٣١٨٥٠	٢١٢٥٠٠		٧٨٨٤٥٠	٠	٨٨٢٩١٠٠
المجموع	٤٠٥٧٣	١٤٠٥٦٥	٣٦١٦٨٧	٨٥٥٦٥٩	١٦١٠١٢	١٥٦٩٤٩٦						٣٨٤٣٨٠٠٠	١١١٣١٨٦٠٠		٣٢٥٧٠١٤٥٠	٢٧١٤٤٧٠٥	٦٨٤٣٩٨٩٠٥

المصدر: مديرية زراعة محافظة نينوى/ قسم التخطيط

جدول (٢)
الانتاج الفعلي للشعير حسب الخط المطري للموسم الزراعي ٢٠٠٩-٢٠١٠ (قسم التخطيط)

الشعبة الزراعية	المساحة حسب الاطار				الفئة الانتاجية				الانتاج الفعلي			
	سقي	مرشات	مضمونة	شبه مضمونة	غير مضمونة	المجموع	سقي	غير مضمونة	شبه مضمونة	مضمونة	سقي	غير مضمونة	المجموع
حميدات				٨١٦٢١		٨١٦٢١		٤١٠	٣٣٤٦٤٦١٠	٠	٠	٠	٣٣٤٦٤٦١٠
المحلبية				٤٢٩٢٥	١٣٢٨١٥	١٧٥٧٤٠		١٨٠	١٧٥٩٩٢٥٠	٠	٠	٢٣٩٠٦٧٠٠	٤١٥٠٥٩٥٠
حمام العليل	٨٠			٦١٢٨٨		٦١٣٦٨	٨٥٠	٤١٠	٢٥١٢٨٠٨٠	٠	٦٨٠٠٠٠	٠	٢٥١٩٦٠٨٠
بعشيقة				٢٠٠٢٩		٢٠٠٢٩		٤١٠	٨٢١١٨٩٠	٠	٠	٠	٨٢١١٨٩٠
القيارة	١٩٣٩			٢٠٩٣٩	١١٣٩٠٩	١٣٦٧٨٧	٨٥٠	١٨٠	٨٥٨٤٩٩٠	٠	١٦٤٨١٥٠	٢٠٥٠٣٦٢٠	٣٠٧٣٦٧٦٠
الحمدانية				٤٧٠٤٣		٤٧٠٤٣		٣٣٠	١٥٥٢٤١٩٠	٠	٠	٠	١٥٥٢٤١٩٠
النمرود				٢٧٠٥٣		٢٧٠٥٣		٣٣٠	٨٩٢٧٤٩٠	٠	٠	٠	٨٩٢٧٤٩٠
تلعفر				٢٠٥٥٠	١١٥٤٥٠	١٣٦٠٠٠		٤١٠	٨٤٥٥٥٠٠	٠	٠	٢٠٧٨١٠٠٠	٢٩٢٣٦٥٠٠
العياضية				٨٧٦٣١		٨٧٦٣١		٤١٠	٣٥٩٢٨٧١٠	٠	٠	٠	٣٥٩٢٨٧١٠
زمار				٩٢٠٩٣		٩٢٠٩٣		٤١٠	٣٧٧٥٨١٣٠	٠	٠	٠	٣٧٧٥٨١٣٠
ربيعة				١١٥٠٧٤		١١٥٠٧٤		٤١٠	٤٧١٨٠٣٤٠	٠	٠	٠	٤٧١٨٠٣٤٠
البعاج					٢٨٩٨٧٢٠٥	٢٨٩٨٧٢٠٥		١٤٠					
سنجار	٢٥٩٤			١٣٧٢١	٢٩٨٧٥٨	٣١٥٠٧٣	٨٥٠	٤١٠	٥٦٢٥٦١٠	٠	٢٠٧٥٢٠٠	٦٥٧٢٦٧٦٠	٦٥٧٢٧٥٧٠
الشمال				٦٥٧٣٠	٩٦٦٠	٧٥٣٩٠		٢٢٠	٢٦٩٤٩٣٠٠	٠	٠	٢١٧٥٢٠٠	٢٩٠٧٤٥٠٠
الحضر					٩٤٩٨٥	٩٤٩٨٥		١٢٠	٠	٠	٠	١١٣٩٨٢٠٠	١١٣٩٨٢٠٠
تل عبطة					٢٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠		١٢٠	٠	٠	٠	٢٤٠٠٠٠٠٠	٢٤٠٠٠٠٠٠
تلكيف				٤١٠٨٣٠٥		٤١٠٨٣٠٥		٤١٠	١٦٨٤٤٢٣٥٠	٠	٠	٠	١٦٨٤٤٢٣٥٠
القوش		٧٥٤٦				٧٥٤٦		٤٧٥	٠	٠	٣٥٨٤٣٥٠	٠	٣٥٨٤٣٥٠
الشيخان					٥٤١٧	٥٤١٧		٨٥٠	٠	٠	٠	٠	٠
فايدة		٤٩٠				٤٩٠		٤٧٥	٠	٠	٢٣٢٧٥٠	٠	٢٣٢٧٥٠
مركز الموصل				١٢١٢٢		١٢١٢٢		٤١٠	٤٩٧٠٠٢٠	٠	٠	٠	٤٩٧٠٠٢٠
المجموع	٤٦١٣	٨٠٣٦		٧٤٨٩٠٢٠٥	١٢٦٠٨١٧	٢٠٢٢٤١٨٠٥			٥١٧٧٥٤٤٢٥	٢٠٩٠٢٣٦٣٠	٣٠١١٢٢٣٤٥	٣٨١٧١٠٠	٣٧٩١٣٥٠

المصدر : مديرية زراعة محافظة نينوى/ قسم التخطيط

جدول (٣)

المساحات المنتجة والمساحات المحصورة لغاية ٢٠١١/٧/٧

الإطار الإحصائي للموسم ٢٠١٠-٢٠١١											
الشعبة	إجمالي الحنطة	إجمالي	إجمالي الحنطة والشعير	المساحة المنتجة			المساحة المحصودة/ حنطة			المساحة المحصودة	المساحة المتبقية	
				حنطة	شعير	المجموع	ديمي	مروي	المجموع	شعير	حنطة	شعير
حميدات	١٠٧٨٩٢	٦١٨٨٨	١٦٩٧٨٠	٤٧٤٩٦	١٨٨٩٢	٦٦٣٨٨	٤٤٠٥٢	٣٤٤٤	٤٧٤٩٦	١٨٨٩٢	٠	٠
المحلبية	٥٤٩٠٢	١٤١٩٨٨	١٩٦٨٩٠	١٠٤٠٧	٠	١٠٤٠	٠	١٠٤٠	١٠٤٠	٠	٠	٠
حمام العليل	٨٠٦٣٣	٦١٢٣٨	١٤١٨٧١	٧٤٩٧٥	٥٨٥٧٨	١٣٣٥٥٣	٧٣٢٠١	١٧٧٤	٧٤٩٧٥	٥٨٥٧٨	٠	٠
بعشيقة	٥٩٧٢٣	٨٦٤٨	٦٨٣٧١	٥٩٧٢٣	٨٦٤٨	٦٨٣٧١	٥٩٧٢٣	٠	٥٩٧٢٣	٨٦٤٨	٠	٠
القيثارة	٤٩٩٩٠	١٣٢٤٣٧	١٨٢٤٢٧	١٤٧٢٢	٩٠٧٦٣	١٠٥٤٨٥	١٠٧٢٢	٤٠٠٠	١٤٧٢٢	٩٠٧٦٣	٠	٠
الحمدانية	١١٤٢٩٧	١٦٤١٦	١٣٠٧١٣	١١٤٢٩٧	١٦٤١٦	١٣٠٧١٣	١١١٤٠٤	٢٨٩٣	١١٤٢٩٧	١٦٤١٦	٠	٠
النمرود	٨٧٣١٦	١٢٧٧٧	١٠٠٠٩٣	٨٤٨٠٤	١٢٦٨٠	٩٧٤٨٤	٧٦٧٣٤	٨٠٧٠	٨٤٨٠٤	١٢٦٨٠	٠	٠
تلعفر	٥٨٢٤٦	١٦٠٦٨٤	٢١٨٩٣٠	١٠٧٠٠	٣٦٩٠٠	٤٧٦٠٠	٩٣٠٧	١٣٩٣	١٠٧٠٠	٣٦٩٠٠	٠	٠
العياضية	١٢٩٨٠٠	٦٦٠٠٠	١٩٥٨٠٠	٤٦٤١٥	٢٠١٢٥	٦٦٥٤٠	٤٥٦٣٥	٧٨٠	٤٦٤١٥	٢٠١٢٥	٠	٠
ربيعة	٣٨٩٦٠٦	٩٨٥٦٠	٤٨٨١٦٦	٢٢٤١٨٧	٢٩٩٠٣	٢٥٤٠٩٠	١١٦٢٨٨	١٠٧٨٩٩	٢٢٤١٨٧	٢٩٩٠٣	٠	٠
زمار	١١٦٦٦٥	٧١٠٢٠	١٨٧٦٨٥	٦٤٤٨٥	٢٨٦٣٠	٩٣١١٥	٦٤١٠٠	٣٨٥	٦٤٤٨٥	٢٨٦٣٠	٠	٠
البعاج	١٨٩٥٣٣	٤٥٥٤٥٨	٦٤٤٩٩١	١٦١٧٣	٠	١٦١٧٣	٠	١٦١٧٣	١٦١٧٣	٠	٠	٠
سنجار	١٩٠٤٥٤	١٧٦٧٢٥	٣٦٧١٧٩	١٨٦٧٩	٢٠٩٠	٢٠٧٦٩	١٥٧٠	١٧١٠٩	١٨٦٧٩	٢٠٩٠	٠	٠
الشمال	٨١٦٢٠	١٦٣٣٥٥	٢٤٤٩٧٥	٤٦٥٨	٠	٤٦٥٨	٠	٤٦٥٨	٤٦٥٨	٠	٠	٠
الحضر	٣٧٠٠٠	١٤٥٦٣٨	١٨٢٦٣٨	٠	٢٧٤٧٥	٢٧٤٧٥	٠	٠	٠	٢٧٤٧٥	٠	٠
تل عبطة	٨٨٧٦	٣٩٠٦٣١	٣٩٩٥٠٧	٢٦٠٠	١٥٠	٢٧٥٠	٠	٢٦٠٠	٢٦٠٠	١٥٠	٠	٠
تلكيف	١٩٦٦٤٦	٧٣٥٥	٢٠٤٠٠١	١٩٦٦٤٦	٧٣٥٥	٢٠٤٠٠١	١٩٥٥٧٨	١٠٦٨	١٩٦٦٤٦	٧٣٥٥	٠	٠
القوش	٨٦٥١٦	٢٥٦	٨٦٧٧٢	٨٦١٦٠	١٥٧	٨٦٣١٧	٨٥٨٥٥	٣٠٥	٨٦١٦٠	١٥٧	٠	٠
الشيخان	١٠٧٣٧٢	١٦٢٥	١٠٨٩٩٧	١٠٧٣٧٢	١٦٢٥	١٠٨٩٩٧	١٠٦٩٣٢	٤٤٠	١٠٧٣٧٢	١٦٢٥	٠	٠
فايدة	١٨١٩٧	٥٠	١٨٢٤٧	١٨١٦٧	٥٠	١٨٢١٧	١٨١٦٧	٠	١٨١٦٧	٥٠	٠	٠
المركز	١٠١٩٤	٣٠١١	١٣٢٠٥	٨٥٣١	٢٢٦٧	١٠٧٩٨	٦٨٢٥	١٧٠٦	٨٥٣١	٢٢٦٧	٠	٠
المجموع	٢١٧٥٤٧٨	٢١٧٥٧٦٠	٤٣٥١٢٣٨	١٢٠١٨٣٠	٣٦٢٧٠٤	١٥٦٤٥٣٤	١٠٢٦٠٩٣	١٧٥٧٣٧	١٢٠١٨٣٠	٣٦٢٧٠٤	٠	٠

المصدر: مديرية زراعة نينوى/ قسم التخطيط

جدول (4) يوضح أسعار الحبوب المحلية للطن الواحد في محافظة نينوى للأعوام 2009 لغاية 2011

السنة	سلمية 105 دولار	سبورات 85 دولار	متفحمة 75 دولار	خشنة	حنطة علفية	شعير 65 دولار
2009	850000	750000	---	---	40000	725000
2010	650000	750000	---	---	---	450000
2011	720000	620000	520000	---	---	520000

المصدر: الشركة العامة لتجارة الحبوب/ فرع نينوى/ زيارة ميدانية للشركة بتاريخ 2011/11/15 ولقاء مع معاون مدير الفرع.

أما بالنسبة لبقية المحاصيل كالعدس والحمص فكان الإنتاج قليل ولم يسجل أو يسلم في الدوائر الحكومية الزراعية والاعتماد الكلي في هذه الفترة على الاستيراد من دول الجوار.

2- محاصيل الخضروات والفواكه

تقوم المناطق الريفية المحيطة بمدينة الموصل بزراعة الخضروات وبعض الفواكه وتسويقها إلى مدينة الموصل وتشير الوصولات واستمارة الاستبيان إلى أن الجهة المصدرة من اقليم المدينة إلى مدينة الموصل هي المناطق التالية: احميدات, المحلبية, حمام العليل, بعشيقة, القيارة, الحمدانية, النمرود, تلعفر, العياضية, زمار, ربيعة, البعاج, سنجار, الشمال, الخضر, الحضر, تلكيف, القوش, فايدة, اسكي موصل, السلامية, الرشيدية, حاوي الكنيسة. **لاحظ الخارطة (2).**

أما محاصيل الخضراوات الواردة إلى مركز مدينة الموصل من اقليمها للأعوام 2009 لغاية 2011/7/15 توضح حسب الجدول (5)

خارطة (2)خطوط طرق الوصول إلى مدينة الموصل وإقليمها وبالعكس

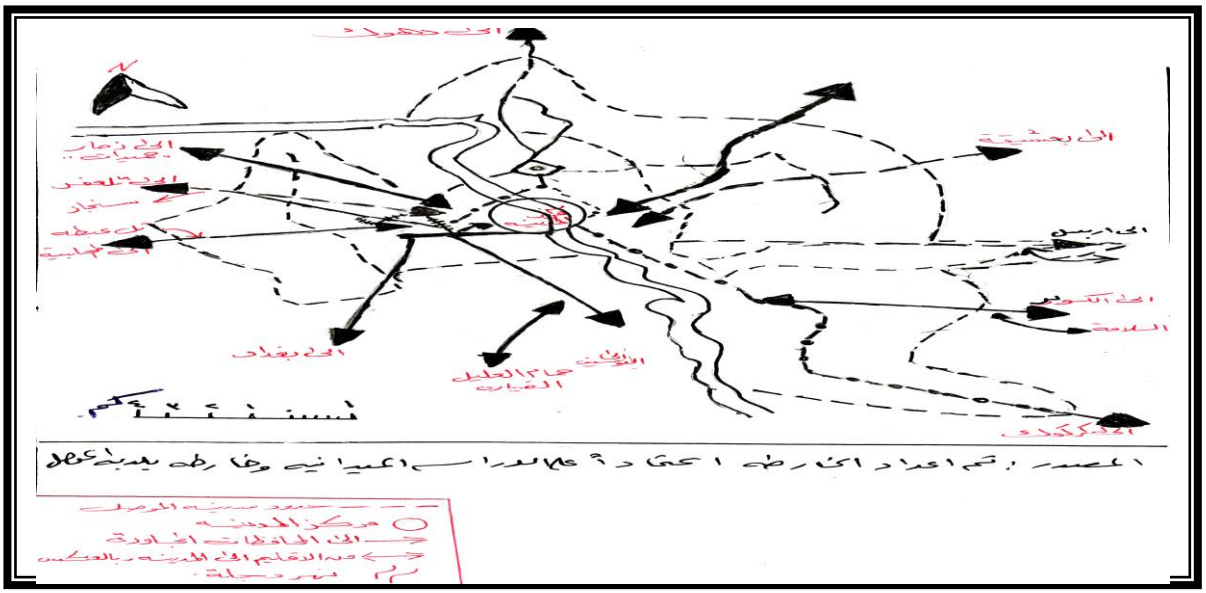

المصدر: تم إعداد الخارطة اعتماداً على الدراسة الميدانية وخارطة بلدية الموصل

جدول (5)يوضح الخضراوات الواردة إلى مدينة الموصل من ريفها وحسب المناطق بالطن للأعوام 2009 لغاية 2011/7/15

المادة	بالطن 2009	بالطن 2010	بالطن 2011	المنطقة الريفية المصدر والى مدينة الموصل
طماطة	33	42	50	ربيعة, كوير, سلامية
باذنجان	18	21	20	كوير, سلامية, ربيعة, رشيدية
فلفل	40	30	51	ربيعة, كوير, سلامية, رشيدية
قرع	30	37	32	ربيعة, اسكس موصل
باميا	8	10	10	سلامية, كوير
خيار	15	17	22	رشيدية, ربيعة, سلامية, حاوي الكنيسة
بصل	15	40	50	سنجار, ربيعة, كوير, سلامية
تفاح ارضي	20	17	18	كوير, حاوي الكنيسة
شلغم وشوندر	20	25	15	كوير, حاوي الكنيسة, اسكي موصل
كرافس، كراث، فجل، سلق	5	7	6	اطراف الموصل, منطقة تلكيف, الطيران, بعشيقة, الرشيدية, اسكي موصل, القبة

المصدر: وصولات استلام الخضراوات من الجهات المسؤولة عن سوق المعاش الجانب الأيمن إضافة إلى استمارة الاستبيان وضع في هذا الجدول.(*)

(*) – وضعت علامة (*) لتوضح إنتاج البصل من سنجار حيث يصدر سنجار ونواحيه بحدود 40–50 طن إلى الموصل وبالأخص بعد تحسن الوضع الأمني لطريق موصل سنجار – حيث ازداد كمية الإنتاج والتصدير من 15 طن عام 2009 إلى 40 طن عام 2010 والى 50 طن عام 2011 وسبب ذلك هو الاعتماد على الابار الارتوازية السطحية العاملة والبالغة (850) بئر وان كمية الإنتاج للبئر الواحد بحدود 30–40 طن إضافة إلى أن

ومن خلال الملاحظة للجدول (5) أن إنتاج الخضراوات تتراوح بين الزيادة والنقصان بين سنة وأخرى حسب مواسم الإنتاج بالرغم أن معظمها يعتمد على الري السطحي.

أن اعتماد مدينة الموصل ليس على استيراد الخضراوات من اقليمها بل هناك تستورد من باقي المحافظات مثل بغداد, البصرة, كركوك, وكذلك من الدول المجاورة, سوريا, تركيا, إيران, لبنان.

3- مزارع إنتاج الألبان

على الرغم من أن المزارع الريفية أخذت تختفي من أطراف مدينة الموصل بصورة تدريجية وعلى الأخص بعد عام 2003 هي مزارع إنتاج الألبان وتربية الحيوان وقد انخفض إنتاجها في الأعوام السابقة وبقى الاعتماد على استيراد الألبان واللحوم وبالأخص لحوم الدجاج من دول مجاورة وبعيدة وبالعلب

البلاستيكية وتحت إشراف صحي وبسيارات نقل مبردة ومتجولة ولم يبق إلا نسبة قليلة من منتجي الألبان تتجول هنا وهناك في أطراف المدينة كمنطقة الرشيدية وتلكيف وحي النهروان والأطراف الريفية الواقعة بالقرب من مدينة الموصل على طريق بعشيقة والحمدانية وتل عبطة والكوكجلي وهناك البعض من المربين داخل المدينة تقوم بتربية بعض الأغنام وتعمل على إنتاج بعض الألبان(*).

أما عن الفواكه فلا يوجد لدينا شيء بذكر لزراعة الفواكه مسجل بشكل رسمي في الدوائر الزراعية إلا بشكل محدود لان معظم استيراد هذه المواد هو من خارج المحافظة كالبصرة وديالى إضافة إلى الدول المجاورة.

من خلال ذلك يتبين لنا أن مدينة الموصل واقليمها لا يمكن استغناء الواحد عن الأخر إضافة إلى أن هناك علاقة اقتصادية ينتجها الريف وترسل إلى المدينة كجلود الأغنام والأصواف والدهن الحر.

أما عن العلاقات الاجتماعية فهناك الكثير من الريفيين استقروا في المدينة وأصبح هذه الاستقرار جزء من الارتباط بين الريف والمدينة وتوسعت بحيث أصبح هناك مناطق كبيرة من المدينة يشغلها الريفيون إضافة إلى الحضريون وذلك بحكم الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمدينة.

هناك عدد من العيون كعين (صولاخ) تنتج لوحدها بصل حاد بحدود 30 طن سنوياً وهذا الإنتاج يسد الحاجة المحلية لقضاء سنجار وتوابعه ويصدر الباقي إلى مدينة الموصل.

(*)- تتابع بلدية الموصل مثل هذه الحالات وتتخذ الإجراءات اللازمة لعدم توفر الشروط الصحية لمنتجاتها واثر حيواناتها على البيئة وتسبب في تلوثها.

ثالثاً : مدينة الموصل وما تقدمه إلى إقليمها

تعتبر مدينة الموصل مركز إداري لسكان إقليمها وهذه العلاقة يستفيد منها أبناء الإقليم سواء كانت ثقافية متمثلة بالمؤسسات التعليمية حيث يتلقى معظم أبناء الإقليم دراستهم في جامعة الموصل ومعاهدها إضافة إلى الخدمات الصحية والإدارية والمعاملات المصرفية والبيع بالجملة والمفرد والخدمات الترفيهية والاجتماعية .

وظهر هناك انتشار إقليمي حول الاستطالات الشريطية المحيطة بالطرق الرئيسية الخارجية من المدينة كطريق موصل الرشيدية ، موصل تل عبطة ، موصل تلعفر ، موصل بعشيقة وعلى هذه الطرق انتشرت نواه متناثرة على صفحة الإقليم تركزت بشكل امتدادات شريطية متطاولة مع خطوط النقل باتجاهين الأول يربطها بإقليم المدينة والثاني بالمدينة . ويبين ذلك الأثر الواضح لانتقال الأشخاص والبضائع من المدينة إلى إقليمها وبشكل دؤوب ومستمر وعلى مدى ساعات النهار . فهناك قيم واعتبارات اجتماعية تقدمها المدينة لإقليمها وهذه العلاقات لربما تكون مصاهرة بين أبناء الإقليم وأبناء المدينة .

وعلى العموم أكدت هذه العلاقة إن الخدمات المركزية التي تؤديها المراكز الحضرية إلى إقليمها هي عملية تبادل المنفعة ولايمكن استغناء الواحد عن الآخر .

ومن خلال الدراسة الميدانية يمكن وضع تلك العلاقة التي تقدمها المدينة في إطار يتضح فيه أن هناك اعتماداً كبيراً للإقليم على مدينة الموصل في الحصول على اغلب خدماتها وللنقل دوره الفعال في تجسيد تلك العلاقة متمثلاً بالرحلة اليومية بين مدينة الموصل وإقليمها وهذا التواصل يزداد يوماً بعد آخر فتارةً تتقاطع وأخرى تقترب وتتباعد بتأثير ظروف تمر بها المدينة ولكن الحاجة قائمة إلى وظائفها .

رابعاً : العلاقات المكانية والاقتصادية بين الموصل واقاليمها

المدينة ظاهرة بشرية اولاها الجغرافين واهتمو بتركيبها الداخلي ووظائفها واساسها الاقتصادي والعلاقات المكانية بين ظواهرها المختلفة[17]

ومدينة الموصل تعد من الحواضر العربية العريق التي تمتعت بموقع استراتيجي فعال يصل الشرق بالغرب فضلا عن كونها مفتاح شمال العراق وغنية باقتصادها الزراعي والحرفي ايضا كما اتضح من خلال البحث ولازالت ذات تركيز سكاني عالٍ, ويحتوي اقليم الموصل على العديد من المدن الصغير ومئات القرى والقصبات ذات الثروات الطبيعية المتنوعة يتنوع الناخ والتضاريس فهي منطقة انتقال من الصحراء الجافة الى الجبال الممطرة وكذلك منطقة التقاء منطقتي بلاد الجزيرة والسهل الرسوبي ,وتعد الموصل خزين اقتصاد المنطقة الشمالية من العراق ,فكثيراً ماكانت الظروف الزراعية لتوابع الموصل تؤثر في مركز المدينة سلباً او ايجاباً على حركته التجارية , واحواله السكانية , حيث

تميز مركز الموصل بغنى توابعه من القرى والارياف , وبخاصة تلك المناطق السهلية التي تنحصر بين الجبال والاخرى قرب دجلة[18]

فهناك تفاعل وثيق بين المدينة واقاليمها المحيط بها يتكون من مجموعة الافعال وردود الافعال المتبادلة تنتهي في الواقع بخلق مركب اقليمي متميز,وهذه العلاقة الجوهرية تاريخية ومتطورة مع العصور [19]

والعلاقة بين مدينة الموصل وريفها نجدها علاقة تكاملية وتعد هي المركز الرئيسي ونواة الاقليم .

ونتيجة للدراسة الميدانية والمقالات الشخصية ومعلومات استمارة الاستبيان ظهر ان العلاقة الاقليمية بين مدينة الموصل ومايحيط بها , هو ان المدينة تقدم خدمات متنوعة منها الصحية والاجتماعية والترفيهية والاستشارات القضائية والبيع والشراء والتعلم وغيرها من الخدمات .

ان توفر ضرورات التكامل بين الحياة المدنية والحياة الريفية من المسائل المهمه من التخطيط الاقليمي الذي يعمل على ايقاف الصراع اوالتنافس بين الريف والمدينة ويحوله الى حالة اتحاد الفضائل والايجابيات المتوفرة في كلا المجالين بحيث تسير حركة الاقليم باتجاه التطور نحو حياة متشابهه ومتناسقة ومريحة في كافة اجزاء الاقليم سواء كانت ريفية ام حضرية [20]

الاستنتاجات

1- أن معظم النظريات في العالم تهتم بالعلاقات الإقليمية بين المدينة واقليمها كنظرية فون ثنون وكرستالر ولايزرد.
2- أن هناك علاقات مترابطة بين مدينة الموصل واقليمها وهذه العلاقة زراعية وتجارية واجتماعية.
3- تبين أن مدينة الموصل تستلم محاصيلها الزراعية وإنتاجها الحيواني من ريفها القريب.
4- اتضح أن معظم المناطق الريفية تتعامل منذ القدم مع المدينة في تصريف منتجاتها ولا ترغب إلى منتوج آخر غير منتوجها المحلي.
5- أثبتت الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان في إظهار واقع الإنتاج الزراعي المستورد والمستهلك وهذا ما يوضح حاجة المدينة من الحنطة والشعير والخضراوات ويمكن على ضوئها القيام بدراسة استثمارية لغرض التوسع الزراعي وبناء قاعدة زراعية قوية تسد حاجة المدينة وريفها ولربما القطر بأكمله.

التوصيات والمقترحات

1- لموقع مدينة الموصل تأثير واضح على النشاطات الاقتصادية فمن الضروري الاعتماد على المنتجات الزراعية ودعمها مادياً وتكنولوجياً.
2- إعادة المشاريع السابقة قبل عام 2003 كمشاريع الدواجن والبيوت الزجاجية والبلاستيكية وتأهيل المعامل كمعمل السكر ومعمل الكبريت ومعمل الألبان لغرض الاستفادة منها واستغلال إنتاجها.
3- استصلاح الأراضي الزراعية وإدخال المكننة الحديثة في إنجاح إنتاجها.
4- ضرورة التكامل بين حياة المدينة والريف واعتبارها من المسائل المهمة في التخطيط الإقليمي الذي يعمل على إيقاف الصراع أو التنافس بين الريف والمدينة والعمل على تسير حركة الاقليم باتجاه التطور لحياة مشابهة للمدينة.
5- إيقاف الهجرة إلى المدينة ووضع قيود لها.
6- تسليف الفلاحين مع توزيع البذور المحسنة والعمل على إدخال الدورات الزراعية.
7- التثقيف الزراعي للفلاحين وإعادة الجمعيات الفلاحية وتوجيه الاستثمار إلى الريف.
8- ظل حرفيوا الريف زمناً طويلاً يصنعون المواد المختلفة والمدينة هي التي تصرف مصنوعاتهم, ولكن التطور الحديث في الصناعة جعلت هذه المصنوعات غير مرغوب بها فمن الضروري فتح مصانع صغيرة داخل الريف للمناطق المتوفرة فيها المواد الأولية لإتاحة فرص العمل لهؤلاء ولتشجيع المصنوعات الريفية بشكل يضاهي المصنوعات المستوردة.
9- توفير وسائط نقل, وتبليط الشوارع والتعامل التجاري بين المدينة وريفها وكذلك التعامل المصرفي في تسهيل الكثير من الأمور في تحسين الوضع الاقتصادي.
10- قيام الحكومة المركزية والحكومات المحلية متماثلة بمجالسها بتشجيع الزراعة ومتابعتها وتقديم العون الكامل للفلاح من اجل النهوض بالواقع الزراعي في المحافظة.

استمارة استبيان

لغرض إجراء بحث عملي للإنتاج الزراعي في محافظة نينوى يرجى وضع علامة داخل √ المربع إذا كانت الإجابة بكلمة نعم وعلامة × في المربع إذا كانت الإجابة خاطئة ونتمنى تعاونكم معنا خدمة للصالح العام مع التقدير

1- الخضراوات المسوقة من خارج المحافظة ☐ من داخل المحافظة ☐

2- موقع الحقل الإنتاجي اسم القضاء اسم الناحية القرية

3- المسافة التي تبعد الحقل الإنتاج عن مركز المدينة تقريباً

☐ 25كم ☐ 50كم ☐ 75كم ☐ 100كم

4- كمية الإنتاج المسوقه يومياً 4/1 طن 2/1 طن 4/3 طن 1طن

5- كمية الإنتاج المسوقة طيلة فترة الموسم.

6- هل المركز تسويقي متخصص في محصول معينة نعم كلا

7- نوع المحصل أو المحاصيل المتخصص بها المركز التسويقي من الخضراوات.

8- هل المحصول منتج داخل القطر أو مستورد داخل القطر مستورد خارج القطر .

الباحث

الهوامش

1- صبري فارس الهيتي, جغرافية المدن, ط1, دار صفا للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2010, ص ص 210-221

2- صلاح حميد الجنابي, جغرتفية الحضر أسس وتطبيقات, موصل, جامعة الموصل, 1987, ص405.

عبد الرزاق عباس حسين, أراء ابن خلدون في المدن وعلاقتها بالمفاهيم الحديثة, مجلة الأستاذ, المجلد 15, 1967, بغداد, ص551-552.

3- صلاح حميد الجنابي, جغرافية الحضر أسس وتطبيقات (مصدر سابق), ص406.

4- صلاح حميد الجنابي, جغرافية الحضر أسس وتطبيقات (مصدر سابق), ص407-409.

Olof Jonasson, the Agricltal regions of Europe, Eco Geog. Vol, 1No. 3. 1925, P.P 283-385.

5- نفس المصدر, ص418.

6- د. جمال حمدان, جغرافية المدن, القاهرة, ط2, 1977, ص ص 240-241.

7- د. عبد الفتاح وهيبة, جغرافية العمران, الإسكندرية, مطبعة المعارف, 1975, ص233.

8- جمال حمدان, جغرافية المدن (مصدر سابق) ص ص 360-361.

9- عبد الفتاح وهيبة, جغرافية العمران (مصدر سابق) ص241.

Johnson urban Geography, London, 1968. P. 139.

10- د. جمال حمدان جغرافية المدن (مصدر سابق) ص 237-238.

11- صبيح يوسف طاهر, التركيب التجاري لمدينة الموصل, أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة الموصل, كلية التربية, 1996, ص52-53.

12- صلاح حميد الجنابي, الخصائص الجغرافية الموضعية لمدينة الموصل, مجلة الجمعية الجغرافية العراقية, جامعة الموصل, العدد (32), 1996, ص ص 89-90.

13- موسوعة الزاد للعلوم والتكنولوجية, تاريخ بناء المدن, ج 7, مطابع ديداكو, برشلونة, اسبانيا, بدون سنة طبع, ص1720.

14- داود سليم داود عجاج, النقل في مدينة الموصل, دراسة في جغرافية المدن, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية, جامعة الموصل, 1997, ص7.

15- مديرية زراعة نينوى, قسم التخطيط, زيارة قام بها الباحث في 2011/11/22 ولقاء مع مسؤول التخطيط في المديرية.

16- عامر سليمان وآخرون, محافظة نينوى بين الماضي والحاضر, موصل, 1986, ص ص287-288.

http://www.Gooslel Albeww aba.net

البداية العراقية ((المحرر الاقتصادي))

17- محسن عبد الصاحب المظفر , مدينة , النجف , الكبرى, دراسة في نشاتها وعلاقتها الاقليمية ص5

18- ذنون ,الطائي ,الاتجاهات الاصلاحية في الموصل في اواخر العهد العثماني وحتى تاسس الحكم الوطني 1430 – 2009 م ص4

19- صلاح حميد الجنابي , جغرافية الحضر(اسس وتطبيقات)مصدر سابق ص 430

20- صبري فارس الهيتي ,جغرافية المدن (مصدر سابق) ص230

المصادر

1- الجنابي, صلاح حميد, الخصائص الجغرافية الموضعية لمدنية الموصل, مجلة الجمعية الجغرافية العراقية, جامعة الموصل, 1996.

2- الجنابي, صلاح حميد, جغرافية الحضر, أسس وتطبيقات, موصل, جامعة الموصل, 1987.

3- حسين, عبد الرزاق عباس, أداء ابن خلدون في المدن وعلاقتها بالمفاهيم الحديثة, مجلة الأستاذ, المجلد 15, 1967, بغداد.

4- حمدان, جمال جغرافية المدن, القاهرة, ط2, 1977.

5- سليمان, عامر وآخرون, محافظة نينوى بين الماضي والحاضر, موصل, 1986.

6- طاهر, صبيح يوسف, التركيب التجاري لمدنية الموصل, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), جامعة الموصل, كلية التربية, 1996.

7- عجاج, داود سليم, النقل في مدينة الموصل, دراسة في جغرافية المدن, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية, جامعة الموصل, 1997.

8- الهيتي, صبري فارس, جغرافية المدن, ط1, دار صفا, للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2010.

9- وهيبة, عبد الفتاح, جغرافية العمران, الإسكندرية, مطبعة المعارف, 1975.

10- المظفر ,محسن ,الصاحب, مدينة النجف الكبرى دراسة في نشاتها وعلاقتها الاقليمية

11- الطائي , ذنون , الاصلاحية في الموصل في اواخر العهد العثماني وحتى تاسس الحكم الوطني 1430 – 2009 م

المصادر الأجنبية

1- Johnson, urban "Geogrphy" London, 1968. P.139.

2- Olof Jonasson the Agricultural reglons of Europe, Geography, Vol. No.3. 1925. P.P. 283-285.

الدوائر الحكومية

1- مديرية زراعة نينوى, قسم التخطيط, زيارة قام بها الباحث في 2011/11/22.

2- الشركة العامة لتجارة الحبوب, فرع نينوى, زيارة قام بها الباحث, في 2011/11/15.
3- مديرية بلدية الموصل, التخطيط العمراني, زيادة قام بها الباحث يوم 2011/11/23.

الموسوعات

1- موسوعة الزاد للعلوم والتكنولوجية, تاريخ بناء المدن, ج 7, مطابع ديداكو, برشلونة, اسبانيا, (بدون سنة طبع), ص1720.

الانترنت

http//www.Gooslel Albawwaba.net

البداية العراقية " المحور الاقتصادي"